

es-Sakafe, c. IV / 12 (1974) cezağır

الفيلسوف الراحل محمود قاسم

Mehmed Kasım (K. Post)

د. عمار طابى

أستاذ الفلسفة بكلية الآداب

فقدت الأسرة الفلسفية الإسلامية علما مرموقا من أعلامها ،
وباحثا ممتازا من باحثيها ، ومؤرخا للفلسفة ذا منهج موضوعي ،
واتجاه نقدي ، نفذ به الى جملة من الحقائق كانت قد زيفها بعض
مؤرخي الفلسفة ، وخاصة فلسفة ابن رشد (م 595 هـ) ، الا وهو
الاستاذ د . محمود قاسم الذي امتاز بذهنية نافذة ، وبمواقف
حاسمة ، في مجال النهضة الفلسفية المعاصرة في العالم الاسلامي .

اذ ان المرحلة الاولى في هذه النهضة الفلسفية كانت تتسم بالنزعة
التاريخية اى الاتجاه الى تاريخ الفلسفة ودراسة اهم رجالها وتياراتها ،
ونشر النصوص الاساسية التي تتمثل فيها هذه التيارات ، بمنهج علمي
نقدي ، فكان محمود قاسم من هؤلاء الذين أسهموا في هذه النهضة بالفكر
الفلسفي اسهاما يحمد له ، وكان من بناء المنهج الذي ينبغي ان يسلك في
دراسة تاريخ الفلسفة الاسلامية بجانب منهج المدرسة الجديدة في تاريخ
هذه الفلسفة التي وضع اساسها الشيخ مصطفى عبد الرازق (م 1947)
ومن ابرز اعضاء هذه المدرسة « الرازقية » من بعد الشيخ مصطفى الاستاذ
د . علي سامي النشار الذي طور هذه المدرسة وطبق منهجها على مشكلة
نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام ، ومشكلة منهج الاسلاميين (1) ومن المع
الباحثين في الفلسفة الاسلامية : واقدم الواضعين للمنهج وتطبيقه أيضا
الاستاذ الكبير د . ابراهيم بيومي مذكور (2) والاستاذ محمود الخضيري ،
والاستاذ عبد الهادي ابو ريده ود . مصطفى حلمي ود . الشيخ عبد الحليم
محمود .

ترجمته :

ولد محمود بن محمد قاسم في « كفر دين هيهيا » مركز الزقازيق محافظة
الشرقية بمصر في 3 جويلية عام 1913 كان والده محمد أستاذا للغة العربية
تخرج من « دار العلوم » . درس محمود قاسم كثنان أبناء الريف في البلدة
التي ولد بها ، ثم انتقل الى القاهرة ، وانخرط في « كلية دار العلوم » ،
وكانت في ذلك الحين تشمل الدراسة الثانوية أيضا ، وحصل في هذه الكلية
على بكالوريوس عام 1937 ، وكان من المتمازين ، وأهله تفوقه هذا الى ان
يحصل على منحة حكومية للدراسات العليا خارج البلاد المصرية ، فرحل
الى باريس سنة 1937 ، وانتظم في كلية الآداب جامعة السربون ، ودرس
اللغة الفرنسية لمدة ستة اشهر ، وحصل على شهادة الليسانس في الفلسفة
سنة 1940 ثم اخذ في اعداد رسالته لنيل دكتوراه الدولة في ظروف شاقة
هي ظروف الحرب العالمية الثانية ، وذلك في موضوع « نظرية المعرفة عند
ابن رشد وتأويلها عند توما الاكويني » وحينما أنهى عمله العلمي وقدمت
الرسالة للمناقشة العلنية أثارت زوبعة في الاوساط الكاثوليكية ، والاوساط

1 - خصص للمشكلة الاولى ثلاثة اجزاء بعنوان : « نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام »
وللثانية بحثه الممتاز : « مناهج البحث عند مفكري الاسلام » .
2 - وذلك في كتابه : « الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيقه » وكتابه : « مكانة الفارابي في
المدرسة الفلسفية الاسلامية » وغيرهما .



- Mahmud Kasim

ARABIC PHILOSOPHY AND THE WEST

CONTINUITY AND INTERACTION

Türkiye Diyanet Vakfı
İlahî Bilimler Araştırmaları Merkezi
123623
199.563
ARA.P

THÉRÈSE-ANNE DRUART, EDITOR



Center for Contemporary Arab Studies
Georgetown University
Washington, D.C. 20057

مركز الدراسات العربية المعاصرة - جامعة جورجيتاون

Badawi edited *al-Shi'r*. However, the different volumes have not been published according to their order in this part of the *Shifa'*, nor have the volumes of the other parts of the *Shifa'* been published according to their order. Consequently, the third volume in this part, *al-Ibara*, edited by al-Khudayri in 1970, was the last to be published. The *Categories (al-Maqulat)*, the second volume in this part, was edited by Anawati, al-Khudayri, al-Ahwani, and Sa'id Zayid, and was published in 1959. Sa'id Zayid also edited *al-Qiyas*, which was published in 1964; its companion, *al-Burhan*, was edited by Abu al-'Ala' 'Afifi and published as early as 1956. The sixth volume of this part, *al-Jadal*, edited by al-Ahwani, was published in 1965, whereas its companion, *al-Safsata*, also edited by al-Ahwani, was published in 1958. Salim Salim edited the eighth volume of the logic, *al-Khataba*, and it was published in 1954. All but the volume edited by Badawi have been prepared under the general supervision of Ibrahim Madkour and carry a preface or introduction written by him.

The second part of the *Shifa'* is concerned with the natural sciences and consists of eight volumes, of which six have been published to date. Those which have not yet been edited are the first volume, which is a discussion of the subjects common to the natural sciences, and the last volume, which concerns plants. In 1969, Mahmoud Kassem's edition of volumes two, three, and four—*al-Sama' wa-al-'Alam*, *al-Kawn wa-al-Fasad*, and *al-Afal wa-al-Infisal*—appeared as a single tome. Already in 1965, volume five, *al-Ma'adin wa-al-Athar al-'Ulwiyya*, had appeared; it was edited by 'Abd al-Halim Muntasir, Sa'id Zayid, and 'Abdallah Isma'il. Though volume seven, *al-Hayawan*, edited by these same three scholars, was published in 1970, it was not distributed until 1982. Father Anawati's and Sa'id Zayid's edition of volume six, *al-Nafs*, was published only in 1975. Almost twenty years earlier, Jan Bakosh had published an edition with a French translation of this same volume, *al-Nafs*, apparently unaware of the Cairo editing project. Then, for reasons that are not totally clear, Fazlur Rahman, who had originally been

associated with the Cairo *Shifa'* group working on the edition of *al-Nafs*, published his own edition of the work separately. Though it appeared in 1959, some three years after Bakosh's edition, these two scholars seem to have been unaware of one another's efforts.¹⁷

The last two parts of the *Shifa'*, that on mathematics and that on metaphysics, have been published in their entirety. Of the four volumes pertaining to mathematics, the first, *Usul al-Handasa*, was edited by 'Abd al-Hamid Sabrah and 'Abd al-Hamid Lutfi and published in 1976. 'Abd al-Hamid Lutfi also edited the second volume, *al-Hisab*, which was published in 1975. Volume three of the mathematics, *Jawami' 'Ilm al-Musiqqa*, was edited by Zakariya Yusuf and published almost twenty years earlier in 1956. The fourth and last volume of this part, *'Ilm al-Hay'a*, edited by Muhammad Rida Madwar and Imam Ibrahim Ahmad, was not published until 1980. Though the fourth part of the *Shifa'* consists of only one volume, it was published in two parts. The first five treatises of the *al-Ilahiyyat* were edited by Father Anawati and Sa'id Zayid; the last five were edited by Zayid, Sulayman Dunya, and Muhammad Yusuf Musa; and both parts were published in 1960.

In addition to the *Shifa'*, the *Kitab al-Hudud*, Avicenna's small treatise on definitions, has been edited, with a French translation, by A.-M. Goichon. Muhammad 'Abduh of Dar al-'Ulum College has recently edited the *Kitab al-Hidaya*, a work that, like Avicenna's *Kitab al-Najat*, offers a summary account of the different intellectual pursuits. Salim Salim has followed up his earlier presentation of Avicenna's *Short Treatise on the Rhetoric* from *Kitab al-Majmu'* or *al-Hikma al-'Arudiyya* with the *Short Treatise on the Poetics* from the same collection. Moreover, Denise Remondon has edited and translated into French another treatise from that collection, *Fi al-Akhlaq wa-al-Infisal al-Nafsaniiyya*. Thirty years ago, Fu'ad al-Ahwani published his edition of Avicenna's *Ahwal al-Nafs*, and Michael Marmura's fine edition of the *Risala fi Ithbat al-Nubuwwat* was published about fifteen years ago. Thanks to 'Abd al-Rahman Badawi's labors,

Mahmud Kasim

محمود محمد قاسم

(١٣٣١ - ١٣٩٣ هـ = ١٩١٣ - ١٩٧٣ م)

عين مدرسا ابتدائيا بالوحدات الخارجية لمدة شهرين، ثم اختير للبعثة إلى فرنسا فى ٧ من يناير سنة ١٩٣٨م وكان يرافقه فى البعثة مجموعة من أعلام مصر : الشيخ محمد عبد الله دراز، الشيخ عبد الحليم محمود، الشيخ محمد الفحام، وكلهم من شيوخ الأزهر الكبار، وفى فرنسا حصل على مجموعة من الدبلومات فى علم الاجتماع سنة ١٩٣٩م، وفى علم النفس سنة ١٩٤٠م، وفى الفلسفة والمنطق سنة ١٩٤١م، وفى تاريخ الفلسفة سنة ١٩٤٢م وفى فقه اللغة سنة ١٩٤١م، ثم حصل على دكتوراه الدولة بمرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٤٥م عن «نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توما الأكوينى»، ثم عاد من البعثة فى ٣٠/١١/١٩٤٥م حيث عين مدرسا فى دار العلوم، وأخذ يترقى إلى درجة أستاذ مساعد سنة ١٩٥٠م، ثم إلى درجة أستاذ سنة ١٩٥٦م، ثم عين عميدا لدار العلوم فى ٣٠/٦/١٩٦٢م وظل يشغل هذا المنصب حتى ٢٩/٦/١٩٧٢م.

هو محمود محمد قاسم، واحد من كبار الرواد المعاصرين فى الفكر الفلسفى فى العالم الإسلامى والعربى، ولد فى ٣ من يوليو سنة ١٩١٣م بقرية «كفر دنوهيا» التابعة لمركز الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، كان هو الابن الرابع من بين ثمانية أبناء، كان والده مدرسا بمدرسة المعلمين بالزقازيق، وهو من خريجى دار العلوم، توفى والده وهو فى التاسعة من العمر، تلقى تعليمه الأولى بالزقازيق بالمدرسة الابتدائية حتى وصل إلى السنة الرابعة ثم تركها وعاد إلى قريته (كفر دنوهيا) حيث حفظ القرآن الكريم تنفيذًا لإرادة والده لكى يلتحق فيما بعد بدار العلوم. التحق بعد ذلك بالمدرسة التحضيرية بالزقازيق ومكث بها عامين، ثم التحق بمدرسة المعلمين ولكن ناظر المدرسة أوصى بخروجه منها لما لمس فيه من حدة الذكاء والطموح الكبير فى فكره وسلوكه، فخرج منها ليلتحق بتجهيزية دار العلوم تحقيقًا لرغبة والده، ثم التحق بدار العلوم حيث حصل على الليسانس بتفوق سنة ١٩٣٧م.



الإمام عبد الحميد بن باديس

الزعيم الروحي
لحرب التحرير الجزائرية

Handwritten notes in Arabic script, including the name "Mehmet" and other illegible text.

تأليف

الدكتور محمود قاسم

عميد كلية دار العلوم
بجامعة القاهرة

الطبعة الثانية

Türkiye Diyanet İşleri Başkanlığı İslâm Ansiklopedisi	
5037	
Tasnif No. :	921 BAD



دارالمعارف